المشهد الإفريقي

تقرأ في المشهد:

- أهم الأحداث
- إفريقيا والتنمية
- قالوا عن إفريقيا
- آراء ورؤى
- بنك المعلومات (دولة إرتيريا)
- فعاليات
- ذاكرة التاريخ

■ كينيا تلغي صفقة لشراء النفط من إيران بسبب العقوبات:

قال باترك نيوكي الوكيل الدائم لوزارة الطاقة الكينية: «إن بلاده ألغت اتفاقاً لاستيراد أربعة ملايين طن من النفط الخام الإيراني سنوياً؛ بسبب العقوبات الدولية المفروضة على إيران»، وكانت كينيا قد اتفقت مع إيران على شراء ٤ ملايين طن من النفط الخام الإيراني سنوياً، لكن كينيا تراجعت وألغت هذا الاتفاق.

رويترز - ٤ يوليو ٢٠١٢م

■ اتهام نيجيريين بتلقيهما أموالاً من تنظيم القاعدة في اليمن:

أصدرت محكمة وثيقة تتهم نيجيريين بتلقّي أموال من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب باليمن ليسددا تكاليف تدريب مسلّحين نيجيريين، وقالت الوثيقة التي قُدمت للمحكمة الاتحادية العليا إن رجلين من لاجوس (العاصمة التجارية لنيجيريا) اتُهما بأنهما عضوان في جماعة مسلّحة، وقاما بتلقّي ما قيمته نحو ٦٢٠٠ دولار، وفي حالة الإدانة ستكون هذه أول قضية تُثبت صلة مباشرة بين جماعات نيجيرية مسلّحة وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وتتهم مصادر أمنية جماعة «بوكو حرام» بإقامة صلات مع تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، وأرسلت عشرات المقاتلين إلى مالي للتدريب.

وكالة رويترز - ٦ يوليو ٢٠١٢م

■ متمردو الكونغو يعرضون الدخول في محادثات سلام مع الحكومة:

وجّه متمردون في جمهورية الكونغو الديمقراطية دعوة للدخول في مفاوضات مع الحكومة في كينشاسا لإنهاء العنف في شرق البلاد، وذلك بعد الاستيلاء على بلدة بها مناجم قرب الحدود مع أوغندا، وجاءت الدعوة على لسان قائد رفيع لمجموعة المتمردين التي يُطلق عليها «حركة ٢٣ مارس (إم ٢٣) »، والتي استولت على بلدة بوناجانا الحدودية في قتال أجبر الآلاف على الفرار من ديارهم، وقالت الحركة إنها لن تتقدم نحو مناطق حضرية أخرى إذا مضت المحادثات قُدُماً.

ولم يحدِّد الكولونيل فياني كازاراما المفوض السياسي لحركة «إم ٢٣» مطالب، لكنّه قال إن اندماج فصيلهم في الجيش الوطني أخفق لأنهم لاقوا معاملة غير عادلة، وقال أيضاً إن الحكومة أخفقت في إعادة لاجئين يعيشون في أوغندا ورواندا إلى الوطن.

وكالة رويترز - ٧ يوليو ٢٠١٢م

■ قادة عسكريون بدول غرب إفريقيا يبحثون إرسال قوة إقليمية إلى مالي:

اجتمع رؤساء أركان حرب دول غرب إفريقيا في العاصمة الإيفوارية أبيدجان لإعداد إرسال قوة إقليمية إلى مالي، وذلك من أجل مساعدة جيش مالي على استعادة السيطرة على شمال البلاد الذي يسيطر عليه مسلّحون طوارق، وقال الجنرال باكايوكو الذي ترأس بلاده «الإيكواس»، خلال مراسم افتتاح هذا الاجتماع، إن الوضع الأمني في مالي يتدهور يومياً، مؤكّداً أن بعثة «الإيكواس» إلى مالي (ميسيما) ستساهم في تعزيز المؤسّسات الانتقالية في باماكو، ودعم جيش مالي، وذلك من أجل استعادة سلامة أراضي مالي، موضحاً أن أعمال اجتماع أبيدجان ستنتهي في وقت لاحق اليوم، ومن المقرر أن ترسل «الإيكواس» قوة إقليمية مكوّنة من ٣٣٠٠ جندي إلى مالي، ولكنها تنتظر موافقة الأمم المتحدة وطلب رسمي من باماكو، كما تعتمد على مساعدة خارجية لا سيما لوجستية.

وسقطت مالي في اضطرابات بعد أن أطاح الجيش بالرئيس أمادو توماني توري في ٢٢ مارس الماضي، بعد اتهامه بالإخفاق في صدّ هجوم المتمردين الطوارق الذي بدأ في يناير الماضي في شمال مالي، مما خلق فراغاً في السلطة في الشمال،

أتاح للمسلّحين الطوارق والإســـلاميين أن يسيطروا على نحو ثلثي البلاد، ويعلنوا اســـتقلال الشمال تحت اسم دولة «أزواد».

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) – ٢٦ يوليو ٢٠١٢م

■ وفاة رئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي:

تُوفـــي رئيس الوزراء الإثيوبـــي ميليس زيناوي – الذي حكـــم البلاد لعقدين بقبضة مـــن حديد، وكان أحد أهم القادة الأفارقة – في مستشفى خارج البلاد، بعد تدهور حالته الصحية، وتولّى نائب رئيس الوزراء رئاســـة الحكومة بالوكالة؛ في هـــذا البلد الذي يُعد من أكبر حلفاء الولايات المتحـــدة في منطقة القرن الإفريقي المضطربة.

ولم يظهر رئيس الوزراء (٥٧ عاماً) علناً منذ يونيو الماضي، وقد ســـرت عدة شائعات عن وضعه الصحي، وفي يوليو ذكرت مصادر دبلوماســـية في بروكســـل أن ميليس أُدخل إلى المستشـــفى في العاصمة البلجيكية، وأنـــه كان في حالـــة حرجة، وصرح المتحدث باســـم الحكومـــة الإثيوبية بركات ســـايمن بـــأن ميليس «كان يتعافى جيداً لكن فجأة حصل شـــيء ما، ونقل على إثره إلى وحدة العناية الفائقة، حيث لم يتمكنوا من إنعاشه»، ولم يعـــط المتحدث تفاصيل حـــول المرض الذي كان يعانيه زيناوي، لكن أُشير إلى عدوى غامضة أصيب بها.

وكالة فرنس برس (أ ف ب) – ٢٢ أغسطس ٢٠١٢م

■ انتخاب حسن شيخ محمود رئيساً للصومال:

انتخب البرلمان الصومالي حســـن شيخ محمود الأكاديمي الصومالي ورئيس «حزب السلام والتنمية» رئيســـاً جديداً للصومال، حيث حصل محمود البالغ من العمر ٥٦ عاماً، وهو أســـتاذ جامعي، على أغلبية الأصوات في الدورة الثانية مـــن الانتخابات، متفوّقاً على الرئيس الســـابق شـــريف شـــيخ أحمد، وانتهت النتيجة النهائية للانتخابات الرئاسية الصومالية بفوز حســـن شـــيخ محمود بـ ١٩٠ صوتاً مقابل ٧٩ صوت لشريف شـــيخ أحمد، وكان شريف شيخ أحمد تصدّر نتيجة الجولة الأولى مـــن انتخاب الرئيس الصومالي الجديد بأربعة وستين صوتاً، بينما ذهب ستون صوتاً إلى حسن شيخ محمود.

وبذلـــك أنهى نـــواب البرلمـــان الصومالي أكثر من عقدين من المرحلة السياســـية الانتقالية، وهذه هـــي المرة الأولى التي جرت فيهـــا إجراءات انتخاب رئيس للبلاد على الأراض الصومالية، وُنظر إلى هذا الاقتراع بوصفه ذروة خارطة طريق توسّطت فيها قوى إقليمية والأمم المتحدة لإنهاء هذا الصراع الذي قُتل خلاله عشرات الآلاف من الصوماليين.

شبكة BBC الإخبارية – ١١ سبتمبر ٢٠١٢م

■ الائتلاف الحاكم في إثيوبيا يعين ديساليجن رئيساً للوزراء خلفاً لزيناوي:

قال متحدّث باسم الحكومة: إن الائتلاف الحاكم في إثيوبيا وافق على تعيين هايلي مريم ديســـاليجن رئيســـاً للوزراء خلفاً لميليـــس زيناوي الذي تُوفي في أغســـطس الماضي، وقال بركات سايمون في مؤتمر صحافي في العاصمـــة أديس أبابا: إن رئيس الوزراء سيؤدي اليمين القانونية أوائل الشهر القادم عند عودة البرلمان إلى الانعقاد.

وأصبـــح هايلـــي مريم رئيســـاً لحـــزب الجبهة الديمقراطية الثورية الشـــعبية الإثيوبية الحاكم، وبعد التحاقه بالعمل السياسي تدرّج ديساليجن (٤٧ عاماً) بسرعة في المناصب القيادية قبل أن يصبح مستشاراً لميليس، وجـــاء اختياره نائباً لميليس في عام ٢٠١٠م مفاجأة كبيرة؛ لأســـباب منها صغر سنه نسبياً، وكان يُنظر إليه على نطاق واســـع بأنه يحظى بثقة الزعيم الراحل، وفي الســـنوات القليلـــة الماضية حلّ محل ميليس في رئاسة عدد من اللجان البرلمانية.

وكالة رويترز – ١٥ سبتمبر ٢٠١٢م

السودان يوقّع صفقات مع شركات نفط بخصوص تسع مناطق امتياز:

قال وزير الدولة السوداني للنفط: إن الخرطوم وقّعت اتفاقيات للتنقيب عن النفط واقتسام الإنتاج مع شركات أجنبية، تشمل تسع مناطق امتياز، وهو ما يضخ استثمارات بقيمة مليار دولار في السودان الذي يجاهد للتغلب على خسارة كبيرة في إيرادات النفط.

وقال إسحاق آدم جامع: إن شركة ستيتسمان ريسورسز الكندية وشركات صينية ونيجيرية وأسترالية وبرازيلية وفرنسية وقّعت الاتفاقيات، وشملت الاتفاقيات شركة السودان للبترول (سودابت)، وذكر جامع أنه جرى ترسية عقود سبع مناطق امتياز للمرة الأولى، بينما اشتركت بعض الشركات في عقود تم ترسيتها سابقاً تخص المنطقتين الأخريين، وتقع بعض المناطق قرب الحدود الشمالية مع مصر، وبعضها في البحر قبالة الساحل، وأخرى قرب كسلا في شرق السودان، وفي ولاية الخرطوم.

وقال جامع إن الاستثمارات الأولية اللازمة لهذه المناطق هي مليار دولار، لن يحصل عليها السودان بل الشركات هي التي ستستثمرها، وقال إنه لا يمكن تحديد موعد الإنتاج، فهناك الكثير من الأنشطة التي يتعين القيام بها قبل الإنتاج، وهو ما يستغرق سنوات، وأوضح جامع أن نصيب الحكومة من النفط سيتوقف على بيانات كلّ منطقة امتياز، وأن أولوية الحكومة هي تلبية الطلب المحلي قبل تصدير الفائض، وذكر جامع أن السودان ينتج حالياً ١١٥ ألف برميل يومياً، وبنهاية عام ٢٠١٢م سيضيف ٦٥ ألف برميل آخر.

رويترز – ٥ يوليو ٢٠١٢م

خبير: مستقبل النفط يشير إلى الدول الإفريقية:

أشار أحد الخبراء في الشؤون النفطية أن مستقبل النفط يكمن في دول إفريقيا، وخصوصاً في دول شرق إفريقيا، حيث تتهافت الاستثمارات والعروض المقدَّمة من شركات البحث والتنقيب العالمية للحكومات الإفريقية للفوز بالعطاءات المطروحة على أرضها.

وقال أيدان هايفي الرئيس التنفيذي لشركة تيلوو للنفط: «تعتبر إفريقيا مستقبل الاستثمارات النفطية، حيث من المتوقع أن تبلغ قيمة الاستثمارات في هذا القطاع في غضون السنوات القادمة إلى ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى وجود اقتصاديات لدول إفريقية تعتبر من أكثر الاقتصادات نمواً في العالم».

وأضاف هايفي الذي تعد شركته من أكبر الشركات النفطية العاملة في إفريقيا: «هناك العديد من الآبار النفطية ذات الاحتياطات الصغيرة، والتي تمتد على مسافات شاسعة في أوغندة، ونحن نعمل حالياً إلى جانب الحكومة الأوغندية في التوصّل إلى سبل استغلال هذه الثروات، بالإضافة إلى وصلها بحلقة مشاريعنا في كينيا وغيرها من دول شرق إفريقيا».

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي توقّعت فيه شركة ماكينزي للإحصاء أن يرتفع حجم السوق الاستهلاكية في القارة الإفريقية ليبلغ ١,٤ تريليون دولار بحلول العام ٢٠٢٠م، الأمر الذي لاقى آذاناً جدّ صاغية بالنسبة للشركات والمستثمرين الراغبين في الحصول على حصة من الكعكة.

ويُذكر أن الأرقام الصادرة عن شركة ماكينزي تشير إلى أن مدن جوهانزبيرغ وكايب تاون ولاغوس، بالإضافة إلى مدينتي الإسكندرية والقاهرة، ستكون المدن التي ستتصدر قائمة الأسواق الأكثر استهلاكاً بحلول العام ٢٠٢٠م.

شبكة CNN الأمريكية – ١٦ سبتمبر ٢٠١٢م

إنشـــاء أول بورصة صومالية منذ عشـــرين عاماً:

أعلـــن رجال أعمال صوماليـــون، بالاتفاق مع الهئية الكينية للأوراق المالية، إنشـــاء أول ســـوق صومالية للأســـهم، على أن يكون مقرّها المؤقت مدينـــة نيروبي، ليتـــم نقله في وقـــت لاحق إلى العاصمة الصومالية مقديشو، حيث من المتوقّع أن يجتذب هذا المشروع الشركات الصومالية لإدراج أسهمها لأول مرة في سوق البورصة الصومالية.

ويقضـــي الاتفـــاق الجديد، الـــذي وقّع بين الصومال وبورصـــة الأوراق المالية في نيروبي، بتوفير الخبرات والدعم لوضع الأســـاس لبداية أول سوق صومالية للأسهم يكون مقره في البداية في نيروبي، تمهيداً لإقامة ســـوق دائمة للأوراق المالية على الأراضي الصومالية.

ويهدف المشـــروع إلى الترويج للاســـتثمار في الصومـــال، وتشـــجيع الشـــركات الأجنبية على الدخول في شـــراكة تجارية مع الشـــركات الصومالية؛ لكســـر العزلة التـــي يعانيها القطاع الخـــاص فـــي البلاد، وقـــد شـــهدت قطاعات الاتصـــالات والبنوك، وشـــركات تحويل الأموال في الصومـــال، ازدهاراً ملحوظاً في الســـنوات الماضية، ويملك آلاف الصوماليين أســـهماً في هذه الشـــركات، لكنّهم لا يقدرون على بيعها في أي وقـــت، ويتوقّع أن تجـــذب البورصة الجديدة هذه الشركات وغيرها لإدراج أسهمها في مؤشر البورصة الصومالية، ويسمح للشركات الإقليمية ببيع أسهمها عبر هذه البورصة الجديدة، ما عدا شركات المشـــروبات الكحولية، وشركات القمار، لأن المؤسّســـين يشـــترطون موافقـــة البورصة لقوانين الشريعة الإسلامية.

وهنـــاك من يرى أيضاً أن تشـــغيل البورصة الصومالية بشـــكل كامل سيأخذ وقتاً أطول حتى يستقر الاقتصاد المحلي،

ويرى خبراء الشـــؤون المالية أن إنشاء سوق للأسهم في الصومال من شـــأنه أن يعزّز فرص الاســـتثمار في البلاد، وأن ينقـــل حركة الأموال من الحالة التقليدية إلى وضع أكثر انســـجاماً مع المعايير الدولية.

شبكة BBC الإخبارية – ٤ سبتمبر ٢٠١٢م

البشـــير يدعو لإنشـــاء وكالة أبحاث فضاء إفريقية:

دعا الرئيس السوداني عمر البشير إلى إنشاء وكالة لأبحـــاث الفضاء خاصة بـالقارة الإفريقية، كما دعا للنظـــر في كيفية حمايـــة فضاء الدول الإفريقية من مرور الأقمار الاصطناعية من دون إذنها، وقال البشير – في كلمة ألقاها خلال مؤتمر إقليمي لوزراء الاتصـــالات الأفارقة بالخرطوم – إنه يدعو «لتنفيذ المشروع الإفريقي الكبير وكالة الفضاء الإفريقية»، مشدّداً على أن إفريقيا يجب أن تكون لديها وكالة فضاء خاصة بها.

وتضمنـــت خطة عمل نُشـــرت علـــى موقع المؤتمر أن وكالة الفضاء التي تُعرف باسم «أفري سبيس» ستمكّن «الدول الإفريقية من التعاون في مجال أبحاث الفضاء والتكنولوجيا».

وخلال المؤتمر؛ طالب الوزراء من المفوضية إعداد خريطة طريق لتنفيذ الدراســـة، وإنشـــاء وكالـــة إفريقيا للفضاء، وتشـــير خطة العمل إلى أن الوكالة ستحسّـــن قدرات الدول الإفريقية في مجال الأبحـــاث التكنولوجية المرتبطة بالفضاء، والتـــي تؤدي دوراً رئيســـاً في التنبـــؤات الجوية والزراعية والصحية، ومراقبة الأحوال المناخية، وفي الاتصالات والبث المرئي، وتنص كذلك على مشاركة دول القارة في التكلفة المالية والمخاطر والقدرات البشرية التي ستعمل في الوكالة.

الجزيرة نت – ٦ سبتمبر ٢٠١٢م

قالوا عن.. أفريقيا

■ «إفريقيا هي وجهة سياستنا الخارجية الجديدة، والتي نعمل عليها، وتنطلق هذه السياسة من عدة أهداف ترتكز على مجالات الأمن والتنمية، وتعزيز حقوق الإنسان والشراكة الاقتصادية، إن إفريقيا، على الرغم من التقدّم، لا تزال مهتزة بسبب التوترات، وذلك لعودة الاستبداد وانتشار خطير لـ «الإرهاب» و «العنف الطائفي»، ومع ذلك نرى أن هناك أيضاً وعياً متزايداً بأن القارة بوسعها القيام بدور ريادي على المسرح الدولي».

وزير الخارجية الإيطالي «جوليو تيرسي» – وكالة آكي الإيطالية – ٢٤ يونيو ٢٠١٢م

■ «الحكومات الغربية تفرض الوصاية على الدول الإفريقية باستخدام المساعدات، تلك المعاملة التي تشبه معاملة الأب لأطفاله يجب أن تنتهي... يجب أن يكون هناك حدّ أدنى من الاحترام، وما دامت الدول تلوّح بدفاتر الشيكات فوق رؤوسنا لن نتمكن من الحصول على معاملة بالمثل، إن على الأفارقة العمل بأقصى طاقاتهم لتنمية اقتصادياتهم حتى يمكنهم التوقّف عن الاعتماد على المانحين الغربيين».

وزيرة الخارجية الرواندية «لويز موشيكيوابو» – في خطاب أمام نادي مايندسبيك لرجال الأعمال الكينيين – وكالة رويترز – ٣٠ يوليو ٢٠١٢م

■ «تبدو العلاقة واضحة بين درجة فاقة الشعوب الإفريقية وما تحمّلته من طول فترة الاستغلال وطبيعته، ولا تزال إفريقيا تعاني بسبب جرائم تجارة الرقيق، كما أن إمكاناتها بقيت محدودة حتى الآن بسبب النقص في عدد السكان».

رئيس جمهورية غينيا «أحمد سيكوتوري ١٩٢٢م – ١٩٨٤م»، نقلاً عن كتاب أوروبا والتخلّف في إفريقيا، تأليف د. والتررودني، سلسلة عالم المعرفة

▪ الرئيس الصومالي الجديد: يجب تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل حقيقي دون انحرافات:

أكّد الرئيس الصومالي الجديد الدكتور حسن شيخ محمود عدم رضاه عن الأوضاع الراهنة في الصومال، مشيراً إلى أن الصومال في حالة حرجة في ظل الفترة الانتقالية التي استمرت لمدة ثماني سنوات، والتي تمّ تمديدها مرتين، وكان يُفترض أن يتم تغيير نظام الحكم الانتقالي القائم حالياً بمؤسّسات دستورية رسمية منتخبة شعبياً، وللأسف أن شيئاً من ذلك لم يحدث، حتى رجعنا إلى نقطة البداية التي انطلقنا منها قبل ثماني سنوات؛ بالرغم من المصادقة على الدستور المؤقت والجهود المبذولة لانتخاب برلمان جديد.

ويوضح محمود برنامجه السياسي لمواجهة هذه الأوضاع قائلاً: «يعتمد برنامجنا السياسي على مبدأين:

الأول: تغيير النمط السياسي: مثل السياسية التي لا تحترم الوطن، والسياسة التي لا تراعي القطاع الاقتصادي والمالي، والسياسة التي يجلب جيشها الضرر للمواطنين.

والأمر الثاني: هو سياسة تتألف من عدة بنود يتركز محورها في الاهتمام برفع الأعباء عن كاهل الشعب الصومالي: سواء كان ذلك في الجانب الأمني أو الاقتصادي، أو الهجرة غير الشرعية، أو الغرق في المياه، وقبل أسبوعين تقريباً سُجل اللاجئ الصومالي الذي أكمل رقم المليون في قائمة اللاجئين الموجودين في دول الجوار، ليس في العالم الآخر، مثل أوروبا وأمريكا، ومن هنا فنحن نؤكد أننا نعمل ونسعى دائماً لرفع العبء عن كاهل المجتمع الصومالي».

ويضيف: وفي نظري الدولة التي تحتاج إليها الصومال دولة خالية من الفساد والمحسوبية، وأرجو أن أقود دولة لا يوجد في قاموسها ما يُسمّى بالتلاعب الإداري والمالي والمحسوبية، فإنني إن فزت في الانتخابات المقبلة أتعهد بأن يكون احتمالنا للفساد صفراً، سواء كان الفساد مالياً أو الفساد المتعلق بمسألة توزيع المناصب الحكومية.

وحول موقفه من قضية تطبيق الشريعة الإسلامية يقول الرئيس الصومالي الجديد: «الأمة الصومالية أمة مسلمة ١٠٠٪ منذ القرون، والشريعة من نمط حياة هذا المجتمع، فإذا حدثت أخطاء في أمر الدين فهي أخطاء مرتبطة بالمعرفة والثقافة، وليست أموراً مرتبطة بأصالة العقيدة، وأنا أرى، ويعتقد معي الشعب الصومالي، أن تكون الشريعة دائماً أساساً لنمط حياة هذا المجتمع، ومن ذلك التشريع، وأرى أن يتم تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل حقيقي، وبدون انحرافات في هذا البلد».

وعن موقفه من الدول المجاورة والقوى الدولية، يقول الرئيس الصومالي الجديد: «هناك أمران يجب أن نفصل بينهما:

الأول: انهيار الصومال ودخولها في أتون الحرب الأهلية أكثر من عشرين عاماً: وللدول المنهارة – التي عانت الحرب الأهلية – تاريخ، ليست هناك دولة انهارت بسبب الحرب الأهلية ثم خرجت إلى بر الأمان من تلقاء نفسها، بل كان هناك دعم ومساعدات دولية لإخراجها من النفق المظلم، سواء كان الدعم من هيئات دولية، مثل الأمم المتحدة، أو من دول أخرى في العالم، وعلى هذا الأساس فإن الصومال بحاجة دائماً إلى مساعدة العالم الفنية والثقافية لإعادة بناء ما تم تدميره من جديد.

الأمر الثاني: هو ما يتعلق بالسياسة: فللصومال دول جوار، وتنتمي إلى قارة واحدة، ونحن جزء أيضاً من العالم العربي والمجتمع الدولي، يعني أننا ننتمي إلى تنظيمات مختلفة، ونريد التعامل معهم بسياسات مختلفة».

شبكة الشاهد الصومالية – ٢٤ أغسطس ٢٠١٢م

▪ الاتحاد الغامبي للصحافة يُصدر مدوّنة لضبط تعامل الإعلام مع قضايا الأطفال:

تبنّى «الاتحاد الغامبي للصحافة» مدوّنة قانونية تضع مجموعة من الضوابط حول تعاطي وسائل إعلام البلاد مع الأحداث المتعلقة بالأطفال، وتبنّى الصحافيون المدوّنة إثر التصديق في أمانة الاتحاد الغامبي للصحافة بمدينة سير كوندا – العاصمة الثانية للبلاد – على تعديل لقانون قديم كان قد تم تبنّيه سنة ٢٠٠٥م.

وذكرت مصادر رسمية أن تبنّي المدوّنة جاء تتويجاً لورشة عمل نظمها «تحالف حماية الأطفال» على مدى يومين بالاشتراك مع «الاتحاد الغامبي للصحافة» بتمويل من «مؤسسة إنقاذ الأطفال» السويدية.

وشدّد رئيس الاتحاد الغامبي للصحافة باي إيميل توراي على أهمية الورشة التي اختتمت أعمالها الخميس؛ قائلاً «إننا بصدد تعديله (القانون القديم) من أجل تحديثه، وهذا أمر مهم لأن قضايا الأطفال حساسة وحيوية»، وتابع أنه «من المهم بالتالي معرفة كيفية التعامل مع بعض القضايا باعتبارها مسائل قد تخلق مشاكل للصحافيين»، وأكد توراي أنه يجب على الصحافيين أن يضعوا نصب أعينهم بأن أي عمل يقومون به «ينبغي أن يصبّ في مصلحة الأطفال»، وأضاف رئيس الاتحاد الغامبي للصحافة أن «بعض هؤلاء الأطفال سيصبحون بعد فترة من الزمن كباراً وقياديين في مجتمعنا».

وكالة بانا برس – ١٤ يوليو ٢٠١٢م

دولة إريتريا:

إريتريا دولة إفريقية على الشاطئ الغربي الجنوبي للبحر الأحمر، عاصمتها «أسمرة»، وتتصف بأجوائها وأراضيها الخلابة، يتحدث كثير من سكانها اللغة العربية، وعدد سكانها ٤ ملايين نسمة، ٧٨٪ منهم مسلمون.

أصل الاسم:

«إريتريا» تسمية إريترية قديمة، انبثقت عن التسمية اليونانية للبحار الواقعة حول الجزيرة العربية (تريكون سينوس إريتريوم Trikone Sinus Erythroeum) ومعناها البحار الحمر، أُطلقت أول مرة في القرن الثالث قبل الميلاد، ثم اقتصرت التسمية فيما بعد على «البحر الأحمر» لتكاثر الطحالب الحمراء في شواطئه الضحلة، ونقل الرومان هذه التسمية إلى السواحل الإريترية عندما خضعت «عدوليس» لسيطرتهم (المنطقة القريبة من ميناء مصوع الإريتري، عرفها العرب باسم «عدولي» منذ عصر ما قبل الإسلام)، وعندما احتل الإيطاليون هذه الشواطئ في نهاية القرن ١٩ الميلادي أطلقوا اسم «إريتريا» عليها إحياءً للتسمية الرومانية، بمرسوم أصدره الملك الإيطالي «أومبرتو الأول» في يناير ١٨٩٠م.

الموقع:

تقع إريتريا على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر، في نقطة حاكمة عند مدخله الجنوبي، وعلى مقربة من مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية البالغة، فهي تشبه مثلثاً محصوراً بين إثيوبيا والسودان وجيبوتي، يحدّها البحر الأحمر والمحيط الهندي شرقاً، والسودان

من الغرب، إثيوبيا من الجنوب، وجيبوتي من الجنوب الشرقي، يمتد الجزء الشمالي الشرقي من البلاد على ساحل البحر الأحمر، مباشرة في مواجهة سواحل السعودية واليمن.

وقد تزايدت الأهمية الاستراتيجية لموقع إريتريا بعد افتتاح قناة السويس لامتدادها على مدخل البحر الأحمر في مواجهة اليمن والمملكة العربية السعودية.

المساحة:

تغطي إريتريا رقعة من الأرض تقدّر بنحو ١٢١٣٢٠ كم٢، بما في ذلك جزر دهلك، ومن حيث المساحة تُصنف إريتريا ضمن الأقطار الصغيرة في حجمها ومساحتها.

تتميز خريطة إريتريا بتباعد في الشكل بين أنحائها وأقاليمها، فبينما يبدو التوازن النسبي في شكل الأقاليم الشمالية والغربية والوسطى؛ فإن إقليم دنكاليا يمثّل امتداداً شريطياً ضيقاً بمحاذاة البحر الأحمر، وعلى أية حال فإن إريتريا في مجملها تمثّل شكلاً مثلثاً تقوم قاعدته على امتداد واسع مع الحدود السودانية.

وتمتلك شاطئاً يمتد ألف كيلومتر على البحر الأحمر، يمتد من «رأس قصار» على الحدود السودانية شمالاً إلى باب المندب في «رأس أرجيتا» في جيبوتي جنوباً، ويقع في هذا الساحل أهم موانئ البحر الأحمر وهما: «عصب» و «مصوع».

وتتبع إريتريا ١٢٦ جزيرة، أهمها أرخبيل دهلك، وبه نحو ٢٥ جزيرة، أهمها من الناحية الاستراتيجية جزيرتا «فاطمة» و «حالب».

التضاريس والمناخ:

تشتهر إريتريا بتنوّع المناخ والتضاريس على صغر مساحتها نسبياً، فهضبتها الداخلية التي تقع العاصمة أسمرة في وسطها تؤلف امتداداً لمرتفعات وسط إفريقية والسودان، وتكاد تماثل صحاريها الشرقية أراضي شبه الجزيرة العربية القاحلة.

ويتباين المناخ في إريتريا بين المناخ الحار الصحراوي الجاف في المناطق المحاذية لإثيوبيا إلى المناخ المعتدل الرطب في مناطق الجنوب الغربي.

يراوح ارتفاع هضبة إريتريا الداخلية بين ١٨٠٠م و ٢٤٠٠م عن سطح البحر، فيتيح لها اعتدالاً متميزاً في المناخ، ويسوده جوّ ربيعي معظم أشهر السنة، وتنخفض شتاءً إلى ١٨ في أقصى حالات البرودة، ولا تكاد فيه حرارة الصيف تتجاوز ٣٥ درجة مئوية، في حين ترتفع الحرارة إلى نحو ٤٥ درجة مئوية في الشريط الساحلي، وإلى نحو ٥٠ درجة مئوية في صحراء الدناقيل في الجنوب الشرقي، وهي أعلى درجة حرارة في العالم.

تهطل الأمطار صيفاً في معظم أنحاء إريتريا صيفاً (من يونيو حتى سبتمبر)، باستثناء الشريط الساحلي (مينائي مصوع وعصب)، وتتباين كمية الأمطار السنوية بين ٣٧٥مم في منطقة «بركة»، و ٧٢٥مم في حوض «القاش» و «ستيت» شمالي غربي البلاد، في حين تنخفض في السواحل من ١٧٥مم سنوياً في مصوع في الوسط، إلى نحو ٧٥مم سنوياً في عصب جنوباً، وتصل إلى أكثر من ١٠٠٠مم

في المرتفعات الوسطى عند منطقة «قندع»، حيث يكون أعلى منسوب لهطول الأمطار على مدار السنة.

السكان:

يزيد عدد السكان عن أربعة ملايين نسمة، ٧٨٪ منهم مسلمون، والباقي ينتمون إلى تسع مجموعات دينية وعرقية ولغوية أخرى.

اللغات:

الشعب الإريتري يتحدث تسع لغات، تتوزع على تسع قوميات ينتشرون في طول البلاد وعرضها، من هذه القوميات: التجراي والتيجرينية التي ينتمي إليها الرئيس أسياس أفورقي، والعفر والساهو والنارا والحدارب والرشايدة العربية الأصل والبلين والكوناما، إلا أن اللغتين الأكثر انتشاراً هما التيغرينية والعربية، وتتشابه التيجرية إلى حدٍّ بعيد في جذورها مع العربية؛ حيث انحدرت من أصول سامية من شبه الجزيرة العربية.

الإسلام في إريتريا:

أولاً: وصول الإسلام إلى إريتريا:

وصل الإسلام إلى إريتريا مبكراً في القرن السابع الميلادي، حيث حملت هجرات عربية الدعوة الإسلامية إلى شواطئها، وتمثّلت في سيطرة الأمويين على جزر دهلك في سنة ٨٣ هجرياً لتأديب القراصنة الأحباش على إثر هجماتهم على سواحل الجزيرة العربية، وانتقل الإسلام إلى باضع (مصوع)، وأخذ يمتد جنوباً حتى شمل سواحل البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

ازدهرت التجارة بين الجزيرة العربية والقرن الإفريقي، وكثر عدد الوافدين على باضع وغيرها من المدن الساحلية في القرن الثامن الميلادي، وتوطد وجود الإسلام في السهول الساحلية الإريترية.

أخذ الإسلام في الانتشار بين الدناقل والبجاة والتقري سكان المناطق الساحلية الإريترية، وتجاوز الإسلام السهول الساحلية الإريترية فوصل إلى المرتفعات، وعندما قامت الإمارات الإسلامية في جنوب الحبشة وشرقها امتد نفوذها إلى إريتريا، وعندما خاض الأئمة المسلمون حروبهم ضد الحبشة اشترك المسلمون بالجهاد في إريتريا، ولقد نالهم من تحالف البرتغاليين مع الأحباش الشيء الكثير من التدمير وتخريب المدن الساحلية، مثل مدينة وميناء باضع (مصوع).

كان هذا أثر المحور الشرقي الذي وصل

الإســـلام عن طريقه إلى إرتيريا، ومن الشمال والغرب محور آخر للدعوة الإسلامية إلى إريتريا، حيث كان الدعاة من السادة الأشراف ١٠١٠هـ بقيادة الشـــريف أحمد الشهير «بنافعوتاي»، ثم ســـار على دربه أبناؤه، وأشهرهم الشيخ حامد «شيخ الأسد»، ولقد كان لهم دور عظيم في نشر الإسلام، وأيضاً ساهم التجار العرب في الدعوة بيـــن البجاه، ولقد وصلهم الإســـلام عن طريق شمالي السودان أيضاً مع نزوح القبائل العربية من جهة صعيد مصر، وخصوصاً بعد ســـيطرة المماليك على حكم مصر.

ثانياً: الواقع الإسلامي الآن:

بالرغم من الأغلبية المســـلِمَة فإنها وقعت تحت الاحتلال الحبشـــي، وفي ظلِّه انخفضت نســـبة المســـلمين من ٨٠٪ إلى ٦٠٪، وفي عام ١٨٨٢م انسحبت مصر من إريتريا بسبب وقوعها تحـــت الاحتـــلال البريطاني، وهـــو ما أعطى الفرصـــة لإيطاليا لاحتلال إريتريا عام ١٨٨٥م، وقد بقيت فيها حتى عام ١٩٤١م، حيث دخلتها قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٦٢م أعلن «هيلاسيلاسي» ضمَّ إريتريا للحبشـــة، وهو مـــا أدَّى لدخول إريتريا في صراع طويل مع الحبشـــة، وكان من جملة العوامل القويَّة التـــي أدَّت بإطاحة الإمبراطور «هيلاسيلاســـي» عـــام ١٩٧٤م، ولمـــا تولّـــى «منجستو» اتَّخذ سياسة أشدَّ بطشاً من سابقه «هيلاسيلاسي» في التعامل مع المسلمين؛ فقد اســـتخدم أموال التبرعات الإغاثيـــة المُقَدَّمة للمســـلمين في تنفيذ خُطَّة ســـيِّئة في تهجير المسلمين وتقتيلهم.

وظـــلَّ المســـلمون على ذلـــك حتى إعلان استقلال إريتريا عن الحبشة عام ١٩٩٣م، وقد بلغ عدد القتلى ما يقـــرب من ١٠٠ ألف قتيل، وشُرِّد حوالي ٧٥٠ ألف مسلم، ويُتِّم حوالي ٩٠ ألف طفل، وبرغم الاســـتقلال فإريتريا تتعرَّض لحملة اضطهاد صليبية شرسة من قِبَل الرئيس أســـياس أفورقي، فقد قام أفورقي بضمِّ عدَّة أقاليم إســـلامية إلى ثلاث مقاطعات مسيحية؛ وذلـــك فـــي محاولة منـــه لتذويـــب قطاعات المســـلمين في هـــذه المقاطعـــات، فقد ضمَّ إقليمَيْ بركة والقاش الإسلاميَّيْن، والمشهورين بقوَّتَيْهما الاقتصاديَّة إلى مقاطعة ســـراي ذات الأغلبية المســـيحية، في حين لا تبلغ ســـراي إلا حوالي ربع مســـاحة إقليـــم بركة، وقد قام أفورقي بتغييب الهُوَيَّة العربية والإســـلامية عن إريتريا، فشكَّل الحكومة المؤقَّتة من اثني عشر وزيراً؛ منهم تســـعة نصارى، وثلاثة مســـلمون، ورفض الانضمام للجامعـــة العربية، ثم رفض أن تكـــون اللغة العربية هي اللغـــة الأمُّ، وجعل اللغة التجرينية هي الأمُّ، ثمَّ أنشأ الكنائس في المناطق التي لا يقطنها إلا المسلمون، وأعطى الأولويَّة في الوظائف الحكومية للنصارى.

وأخطـــر ما يُهَدِّد إريتريـــا الآن هي الهيئات التنصرية التي انتشـــرت بكثرة مســـتغلَّة الفقر والحاجة التي يُعَانيها المسلمون، وفي عَهْدِه ازداد بطشُ الجبهة الشعبية واعتداءاتها على حُرُمات المســـلمين، ففي خلال الأشهر الأخيرة من عام ١٩٨٩م قامت الجبهة بقيـــادة أفورقي بالاعتداء على ٥٨ قرية مُسْلِمَة، وأخذت منها أكثر من ٥٠٠ امرأة مسلمة، وأجبرتهن على الزواج من نصارى، وبالرغم من هذه الاعتداءات والتحاملات القاسية على المســـلمين؛ فإن حركة الجهاد الإســـلاميِّ وجبهة التحرير اســـتطاعتا السيطرة على ستِّ مقاطعات ريفية من بيـــن ثماني محافظات، بل استطاعوا الوصول إلى ساحل البحر الأحمر.

المصادر:

د. محمد عاشـــور: دليل الدول الإفريقية – موقع قصة الإسلام – موقع ويكيبديا

فعاليات

■ أمين عام «المنتدى الإسلامي» عضواً في مجلس إدارة «اتحاد المنظّمات الأهلية» بتركيا:

اختار «اتحاد المنظّمات الأهلية في العالم الإسلامي» الأمين العام للمنتدى الإسلامي الأستاذ «خالد بن عبد الله الفواز» عضواً في مجلس إدارة «اتحاد المنظّمات الأهلية في العالم الإسلامي» في تركيا – استانبول للدورة القادمة، وكان «المنتدى الإسلامي» قد انضم للاتحاد منذ العام ٢٠٠٩م، ويعد «اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي»، والذي تأسّس عام ٢٠٠٥م، أكبر تجمّع للمنظّمات الأهلية، حيث يضم في عضويته أكثر من ٢٠٠ منظمة أهلية، من أكثر من ٥٠ بلداً.

كما قام أمين عام المنتدى الإسلامي بتكريم الأمين العام السابق للاتحاد «نجمي صادق أوغلو» بعد انتهاء فترة رئاسته الثانية للاتحاد، حيث قدّم له «درع المنتدى الإسلامي»، يُشار إلى أن الجمعية العامة اختارت «علي قورت»، والذي كان يشغل مساعد الأمين العام، اختارته أميناً عاماً جديداً للاتحاد.

■ «المنتدى الإسلامي» يقيم مؤتمراً دعوياً في العاصمة البريطانية (لندن) لعدد من العلماء والدعاة:

أقام «المنتدى الإسلامي» مؤتمراً دعوياً في العاصمة البريطانية (لندن) لعدد من العلماء والدعاة، في الفترة من ٨ – ١٢ يوليو ٢٠١٢م، استغرقت فعاليات المؤتمر أربعة أيام.

النشاطات والفعاليات: ندوات ومحاضرات حول مواضيع دعوية وفقهية، لقاءات مفتوحة مع الجالية العربية، ورش عمل مع العلماء والدعاة، خطبة الجمعة في المراكز الإسلامية في لندن.

ضيوف المؤتمر: استضاف المؤتمر عدداً من العلماء والدعاة البارزين، من دول مختلفة، مما أثرى أجواء المؤتمر، وساعد على نجاحه، وهؤلاء العلماء والدعاة هم: د. محمد العريفي (السعودية)، د. سعد البريك (السعودية)، د. يوسف الشبيلي (السعودية)، الشيخ سليمان الجبيلان (السعودية)، د. نبيل العوضي (الكويت)، د. هيثم الحداد (بريطانيا)، الشيخ محمد صلاح (بريطانيا)، الشيخ وسيم كمبسون (بريطانيا)، الشيخ عاصم الحكيم (بريطانيا)، الشيخ سعيد القاضي (بريطانيا).

■ موقع «مجلة قراءات إفريقية» ينظّم ورشة بالقاهرة حول «إدارة المواقع وسُبل تطويرها»:

نظّم موقع «مجلة قراءات إفريقية» ورشة عمل بعنوان «إدارة المواقع وسُبل تطويرها»، بتاريخ ٢٠١٢/٧/١٦م، وذلك في فندق سفير بالقاهرة، وقد شارك في الورشة هيئة تحرير الموقع، وعدد من الصحافيين والأكاديميين، بالإضافة إلى عدد من المختصين في مجال برمجيات المواقع.

كان من الحضور: الأستاذ «بسّام المسلماني» مدير تحرير الموقع، والأستاذ «رأفت صلاح» مدير تحرير «مجلة قراءات إفريقية»، والأستاذ «محمد جمال عرفة» نائب رئيس تحرير «جريدة الحرية والعدالة»، والأستاذ «محمود سلطان» رئيس التحرير التنفيذي لـ «جريدة المصريون»، والدكتور «خالد حفني علي» الباحث السياسي ومسؤول التحرير بموقع «مجلة السياسة الدولية».

■ «المنتدى الاسلامي» يوزّع مليون نسخة من كتاب (ترجمة معاني القرآن) بأولمبياد لندن:

صرّح الشيخ «خالد الفواز» أمين عام «مؤسّسة المنتدى الإسلامي» ونائب رئيس مجلس إدارة «مداد»؛ بأن المنتدى قام بتوزيع ما يقرب من مليون نسخة من (ترجمة معاني القرآن الكريم)، وذلك خلال أولمبياد لندن ٢٠١٢م، والتي انطلقت فعالياتها خلال الفترة من ٨ – ٢٤ من رمضان ١٤٣٣هـ.

وترى المؤسّسة أن الحدث كان فرصة عظيمة لنشر صحيح الدين، حيث تجمّع أكثر من ٦ ملايين مشارك، سواء كانوا مشجعين أو رياضيين، من أكثر من ١٤٠ دولة حول العالم، ومعظمهم ليسوا مسلمين.

وتولّى توزيع الكتب في لندن مواقع مختارة بالقرب من القرية الأوليمبية، بالإضافة لوجود رفوف العرض في الطرقات والحافلات المتنقلة.

■ «مجلة قراءات إفريقية» تقيم حفل إفطار للطلاب الأفارقة بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات الإفريقية بالقاهرة:

بتاريخ ٣٠/ ٧/ ٢٠١٢م أقامت «مجلة قراءات إفريقية»، بالتعاون مع معهد الدراسات الإفريقية – جامعة القاهرة، حفل إفطار للطلاب الأفارقة، حضره ما يقرب من ١٥٠ طالباً إفريقياً في جامعات مصر، كما كانت هناك فعاليات مصاحبة للإفطار، مثل مسابقات علمية وثقافية، تخللتها كلمة تعريفية بالمجلة، أدار الفاعليات الدكتور عمر عبدالفتاح عامر قسم اللغات بالمعهد، وشارك العديد من الباحثين والأكاديميين بالمعهد في حفل الإفطار.

■ «مجلة قراءات إفريقية» تقيم حفل إفطارها السنوي في سفينة نايل سيتي على النيل بالقاهرة:

بتاريخ ٤/٨/٢٠١٢م أقامت «مجلة قراءات إفريقية» إفطارها السنوي بحضور نخبة من الأكاديميين والباحثين والمتخصّصين في الشأن الإفريقي والإعلاميين، كان على رأسهم الدكتور جلال الدين صالح الأكاديمي الإريتري، والدكتور وليد سيد علي مدير مكتب المؤتمر الوطني السوداني بالقاهرة، وأ.د. حسين مراد وكيل معهد البحوث والدراسات الإفريقية لشؤون خدمة المجتمع، و أ.د. كرم كمال الدين الصاوي رئيس قسم التاريخ بالمعهد، وأ.د. محمد نوفل رئيس قسم اللغات الإفريقية بالمعهد، والدكتور عمر عبدالفتاح مدرس اللغات الإفريقية بالمعهد، والدكتور أيمن شبانة مدرس العلوم السياسية بالمعهد، والأستاذ ممدوح الولي نقيب الصحافيين، والأستاذ عامر عبدالمنعم الصحافي، والدكتور خالد حفني علي الباحث السياسي ومسؤول التحرير بموقع «مجلة السياسة الدولية»، والدكتور موسى عتلم جامعة المنوفية، والأستاذ سيلا علا سان (ساحل العاج).

■ المنتدى الإسلامي يشارك في اجتماع الهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة:

شارك المنتدى الإسلامي في اجتماع الهيئة التأسيسية الثالث والعشرين للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الذي عقد بالقاهرة يوم الأربعاء ١٢/٩/٢٠١٢، بحضور ورئاسة الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر، ومشاركة المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس، والدكتور عبد الله عمر ناصيف الأمين العام، والدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف الأردني، ونخبة من علماء ومفكري الأمة، مثل المنتدى في الاجتماع الأستاذ مساعد بن محمد العجلان مدير العلاقات العامة.

ناقش الاجتماع العديد من المشروعات مثل مشروع إقامة دورات تأهيلية للدعاة في إفريقيا، بالإضافة لمناقشة تقرير رؤساء اللجان المتخصصة (لجنة الإغاثة العامة – لجنة التعليم والدعوة – لجنة القدس وفلسطين – اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل – لجنة الشباب – اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان – لجنة إفريقيا ...).

■ «قراءات إفريقية» توقّع عقد نشر إلكتروني مع «دار المنظومة لخدمات المعلومات»:

وقّعت «مجلة قراءات إفريقية» بتاريخ ١٧/٩/٢٠١٢م عقد نشر إلكتروني لأعداد المجلة مع «دار المنظومة»، وهي شركة متخصّصة في خدمات المعلومات وتقنياتها، وسيتم بموجب هذا التعاقد نشر أعداد المجلة وإتاحتها في قواعد المعلومات في الموقع الخاص بدار المنظومة.

وقد وقّع عن المجلة الأستاذ «رأفت صلاح الدين» مدير تحرير المجلة، فيما وقّع عن «دار المنظومة» الأستاذ «صلاح عبد الرحمن إبراهيم» مدير التسويق، جدير بالذكر أن «دار المنظومة» مؤسّسة متخصّصة في خدمات المعلومات، من خلال جمع قواعد المعلومات التي تغطّي كلّ ما له صلة بالبحوث التربوية والاقتصادية والإدارية والدراسات الإسلامية.

■ مكتب «المنتدى الإسلامي» بالإمارات يرسل مواد إغاثية للصومال:

ضمن جهوده المستمرة والممتدة لإغاثة الصومال؛ قامت «مؤسّسة المنتدى الإسلامي»، ممثلةً في مكتبها بدولة الإمارات، بشحن كميات مختلفة من المواد الإغاثية لأبناء الصومال، وذلك بالتنسيق والتعاون مع «المدينة العالمية للخدمات الإنسانية» بدبي، وذلك في سبتمبر من العام ٢٠١٢م.

وتأتي هذه الشحنة الإغاثية، والتي تحتوي على (٣٠٠ خيمة لإيواء النازحين وتوطينهم، و ٦ أطنان من غذاء الأطفال، و١٥٠٠ مشمّع واق من الأمطار، و٢٠٠٠ ناموسية مشبّعة واقية من البعوض والحشرات)، ضمن سلسلة من الشحنات المختلفة والمتنوعة التي جرى ويجري إرسالها إلى هناك.

ذاكرة التاريخ

■ ميليس زيناوي.. آخر قادة إثيوبيا التاريخيين:

«آخـر الأباطرة الإثيوبيين»، «رجل إثيوبيا القوي»، «شـرطي أمريكا بإفريقيا»، هـذه العبارات جميعها هي وصف لرئيس الوزراء الإثيوبي ميليس زيناوي، الذي توفي بشـكل مفاجئ عن عمر يناهز السابعة والخمسين في وقت سابق من شهر سبتمبر عام ٢٠١٢م.

رأى فيه أنصاره صاحب رؤية؛ تماماً مثل قادة إثيوبيا التاريخيين، في حين رآه خصومه ومعارضيه أنه كان حاكماً مستبداً كغيره من الدكتاتوريين، حياته مليئة بالتناقضات، نشأ ماركسيا، وعاش كأقوى حليف للولايات المتحدة الأمريكية.

وبعيـداً عن التباين في وجهات النظر حول حياة الرجـل؛ فإن الأمر الذي لا خلاف حوله أن زيناوي كان من أكبر خصوم المسـلمين في إثيوبيا وما حولها من الدول، فقد نكل بمسـلمي إثيوبيا، ومنعهم حقوقهم وسـجن الآلاف، كما احتل الصومال لمواجهة النفوذ الإسـلامي المتزايد؛ مما أدخل البلاد في أتون صراع يكتوي هذا البلد الممزق بناره حتى الآن، وسـعى لتعديل حصص دول حوض النيل من مياه النهر، داخلاً في مواجهات مع مصر والسـودان، وشـجّع على انفصال جنوب السودان ودعم المتمردين في جوبا.. فمن هو ميليس زيناوي؟

نشـأته: ولد ميليس في ٨ مايو عام ١٩٥٥م في بلدة أدوا بإقليم تيغراي شـمال إثيوبيا، لأب من البلدة نفسها وأم من قرية أدي كوالا في إريتريا، كان اسمه عند مولده «ليغيس» قبل أن يبدله إلى «ميليس» تيمناً بناشط أعدمته الحكومة الشيوعية في ١٩٧٥م عندما كانت على سدّة السلطة بإثيوبيا في ذلك الوقت.

أكمل تعليمه الثانوي في «مدرسـة الجنرال وينجت العليا» بأديس أبابا، ثم درس الطب في جامعة أديس أبابا (التي كانت تُسمّى آنذاك جامعة هيلا سيلاسي) لمدة عامين، قبل أن يقطع دراسته في ١٩٧٥م ليلتحق بجبهة تحرير شعب التيغراي.

حياته السياسية: عندما كان عضواً في «جبهة تحرير شعب التيغراي» أسّس «رابطة التيغراي الماركسية اللينينية»، وكانت «جبهة تحرير شعب التيغراي» إحدى المجموعات المسلّحة التي كانت تحارب ضدّ حكم المقدّم منغيستو هايلي مريام.

وعندما فرّ منغيسـتو في مايو ١٩٩١م من إثيوبيا دخل ميليس وقوات الجبهـة الثورية الديمقراطية العاصمة أديس أبابا ليشكلوا حكومة انتقالية برئاسته.

واعتلت «الجبهة الثورية الديمقراطية للشـعب الإثيوبي» سـدّة الحكم بعد انتخابات مثيـرة للجدل جرت آنذاك، ليصبح ميليس زيناوي على إثرها أول رئيس وزراء لإثيوبيا.

وفي مايو ٢٠١٠م اكتسحت «الجبهة الثورية الديمقراطية» انتخابات البرلمان المكوّن من ٥٤٧ مقعداً؛ ليفوز ميليس بولاية رابعـة كرئيـس للوزراء، وهي الانتخابات التي وصفها مراقبون من الاتحاد الأوروبـي والولايات المتحدة بأنها لم ترق للمعايير الدولية، مما حدا بالمعارضة للمطالبة بإعادتها.

وفي يونيو ٢٠١٢م سـرت شـائعات بأن زيناوي يعاني مرضاً خطيراً بعد أن غاب عن مؤتمر قمة للاتحاد الإفريقي انعقد في عاصمة بلاده أديس أبابا، وفي ٢١ أغسطس ٢٠١٢م أعلن التلفزيون الإثيوبي الرسمي وفاة ميليس بمرض مفاجئ في وقت متأخر من مساء ٢٠ أغسطس.

الحاكم الطاغية: وعلى الرغم من كلّ شيء؛ تبقى إثيوبيا التي قادها ميليس زيناوي بيد من حديد، إحدى أكثر دول العالم فقراً، فالأرياف لا تشـعر إلا بقليل مـن آثار الخطط الضخمة لمدّ المناطق بالكهرباء، كما اتهمـت البلاد تكراراً بانتهاكات فاضحة لحقوق الإنسان ضد مجموعات المعارضة والصحافيين.

وقبل الانتخابات التشريعية الأخيرة في ٢٠١٠م كرر زيناوي، أنه لا ينوي الترشح، لكنّه كعادة المستبدّين ترشّح مرة أخرى لولاية رابعة.

وستبقى ولاية ميليس زيناوي، الذي لم يظهر علناً منذ يونيو الماضي، مطبوعة بذكرى حرب حدودية دامية مع إريتريا بين ١٩٩٨م و ٢٠٠٠م، وبتدخّلين عسـكريين في الصومال؛ أولاهما من نهاية ٢٠٠٦م إلى مطلع ٢٠٠٩م، وثانيهما منذ أواخر ٢٠١١م وتنكيل لمسلمي اثيوبيا.

كمـا وصـف موقع «إثيوبيان ريفيو» المعارض على الإنترنت زيناوي بأنه «طاغية مولـع بالإبادة»، وقال «اليوم يوم فرحة لأغلب الإثيوبيين وكلّ محبي الحرية في أنحاء العالم».

المصـادر: موقع ويكيبديا – الجزيرة نت: مواقف متباينة من وفاة زيناوي – الجزيرة نت: زيناوي.. إرث حافل بالإنجازات والإخفاقات.